ليست مضادة للانفتاح. إنها ببساطة ذات حساسية إزاء التحميل الزائد أو التدفق غير الملائم[٢٢].

٤/٢ الإنترنت والتحدى الجديد

ما كدنا ـ كما يتبين من العرض السابق ـ نصل إلى إقرار بالدور التقييمى أو الانتقائى لاختصاصى المعلومات حتى جاءت الإنترنت، وبخاصة مع النمو الضخم الذى شهدته فى التسعينيات، لتغير طبيعة السؤال المطروح من: هل يقوم المعلوماتيون بتقييم المعلومات وانتقائها؟ الى هل التقييم والانتقاء من الأمور الممكنة؟ وإلى أى مدى؟

إن إرهاصات "أرتيجا" حول الدور الانتقائى ظلت قابلة للتحقيق لفترة قريبة، ومع إعجابنا بها، فإننا نخشى أن تغلق الإنترنت مدى التنبؤ الذى سبقت إليه إن صح التعبير.

لقد كان التقييم والإنتقاء ممكنين من خلال اختيار الأوعية لتزويد مؤسسات الأوعية بها عندما كان الكتاب هو "وحدة التعامل" الرئيسية. وظل الأمر على ذلك عندما تعددت وتنوعت أشكال تلك الأوعية فى الوقت السابق لاستخدام الحاسوب على نطاق واسع.

وفى ظل النظم الحاسوبية، كان الدارسون يتحدثون الى وقت قريب عن مهارة المعلوماتيين فى اختيار النظم البليوجرافية أو قواعد البيانات أو نظم استرجاع النص الكامل، وكلها تبنى على تقييم وانتقاء.

أما الآن ومع انتشار مواقع الانترنت والزيادة الهائلة فى أعداد المستفدين منها، وضيق أو إلغاء المسافات المكانية وضيق أو إلغاء المسافات (الوظيفية) بين المؤلف والقارئ أو الناشر والقارئ، وأيضا إلغاء أو زوال السيطرة على الغث